

آثر التقدم التكنولوجي على تطوير الشكل الجمالي للواجهات المعمارية

أ. د/ عماد علي حسني

استاذ بقسم النحت والتشكيل المعماري والترميم - كلية الفنون التطبيقية - جامعة دمياط

Dr_emad66@yahoo.com

أ. م. د/ مایسة أحمد الفار

استاذ مساعد بقسم النحت والتشكيل المعماري والترميم - كلية الفنون التطبيقية - جامعة دمياط

Yossa81@yahoo.com

م. م/ غادة محمد السيد شطا

مدرس مساعد بقسم النحت والتشكيل المعماري والترميم - كلية الفنون التطبيقية - جامعة دمياط

Ghadashatta11@gamil.com**ملخص البحث:**

ارتبط فن النحت الجداري طوال تاريخه ارتباطاً وثيقاً بالعمارة، من حيث ارتباطه بالأحداث التاريخية أو الوظائف الدينية المرتبطة بعقيدة الناس وأماكن العبادة، كالمعابد والمقابر والقصور في الحضارات القديمة.

لذلك لم تنفصل الأعمال الجدارية عن العمارة عبر الحضارات والعصور المختلفة، ولكن أخذت علاقة النحت الجداري بالعمارة أشكالاً متعددة لكل منها تكوين له أسلوبه الخاص في هذه المعادلة، فكان من الطبيعي أن يتأثر كلاهما بالآخر، لذلك فإن فن النحت الجداري والعمارة كانا دائماً الوجه الأكثر إشراقاً من وجوه الحضارات الإنسانية عبر التاريخ.

ثم ظهرت الثورة الصناعية التي أدت إلى تغيير جذري في تقنيات الإنتاج من حيث الاستعاضة عن العمل اليدوي بالعمل الآلي، ومن ثم الانتقال من نظام التشغيل في المشاغل إلى نظام الإنتاج في المصانع، والانتقال أيضاً من الآلات اليدوية إلى الصناعة الآلية الكبيرة.

فكان لتطور التجربة الفنية علاقة وطيدة بتطور العلم وتطور الخامات والتقنيات، ويعد فني النحت والعمارة من أكثر الفنون تأثراً بمعطيات التكنولوجيا والتقدم العلمي لارتباطهما بالعديد من المستجدات من الخامات والأدوات والآلات والعلاقة المباشرة بين الخامات والصيغات التشكيلية لها.

فأخذت العلاقة بين النحت الجداري والواجهات المعمارية أشكالاً وأنماطاً متنوعة نتيجة للتقدم العلمي والتكنولوجي، إلا أن مطلع القرن الحادي والعشرين جاء بنتائج معمارية تقنية متميزة، وإن كان المحرك الأساسي لها هو التفكير والفن، إلا أن محصلة النماذج المعمارية المتميزة في هذا القرن كان أغلبها تعبيراً صريحاً عن الإبداع التقني.

وتُظهر هذه الورقة البحثية دراسة لأثر الخامات والتقنيات الحديثة على تطور شكل العلاقة بين النحت الجداري والواجهات المعمارية من خلال عرض مجموعة من النماذج المعمارية المعاصرة، حيث تتمثل أهمية البحث في تطوير الشكل الجمالي للنحت الجداري بالواجهات المعمارية باستخدام التقنيات الحديثة.

الكلمات المفتاحية:

التقنيات الحديثة - الخامات الحديثة - النحت الجداري - الواجهات المعمارية.